النسق القيمي عند معلمي مدارس الحياة الابتدائية الحرة

دراسة ميدانية بمدينة القرارة

عيسى فخار[1]، عمر حجاج[2]

مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي. جامعة عمار ثليجي الأغواط

[2.1]جامعة غرداية (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2021-09-25؛ تاريخ المراجعة : 2022-05-22 ؛ تاريخ القبول : 2022-06-01

ملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة النسق القيمي عند معلمي مدارس الحياة الابتدائية الحرة، وباستخدام أسلوب الحصر الشامل تم توزيع المقياس على مجتمع البحث المتكون من (82) معلما ومعلمة في مدارس الحياة الابتدائية الحرة بمدينة القرارة للعام الدراسي (2019–2020) حيث تم استرداد (74) استبانة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى مقياس القيم للسيد محمود أبو النيل وماهر محمود الهواري على منوال اختبار البورت ولندزي للقيم لجمع البيانات، وبعد تحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1– ترتبت القيم تنازليا لدى معلمي مدرسة الحياة الابتدائية كما يلي: القيم الدينية – القيم الاجتماعية – القيم النظرية – القيم الاقتصادية – القيم السياسية – القيم الجمالية.

2– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم (الاقتصادية) لصالح المعلمين، وفي القيم (الدينية – النظرية – الجمالية) لصالح المعلمات. باستثناء القيم (السياسية – الاجتماعية).

الكلمات المفتاحية: النسق القيمي، معلمو مدرسة الحياة الابتدائية

Abstract :

This survey was conducted to know the nature of the value system among the teachers in free primary schools ‘ El-Hayat”. In aiming to use a comprehensive inventory method, the scale was distributed to the team of research, consisted of (82) teachers in free primary schools of the city in the academic year (2019-2020), where (74) questionnaires were recovered.

In order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach and the value scale of Mr. Mahmoud Abu El-Nil and Maher Mahmood Al-Hawari, which were mainly based on the pattern of Albert Disney test of values, were adopted for data collection.

After analyzing the data gathered, the study found the following results:

1- The values for the teachers in “El-Hayat” Elementary School are arranged in descending order as follows: religious values - social values - theoretical values - economic values - political values - aesthetic values.

2- There are statistically significant differences in (economic) values in favor of male teachers, and in (religious, theoretical, aesthetic) values for female teachers. Except for (socio-political) values.

Key Words: Value System, “El-Hayat” Primary school Teachers

.

I- تمهيد :

لقد شهدت المجتمعات العربية تطورا وتغيرا سريعا في الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث عجز الإنسان عن مواجهتها والتكيف معها، ونتج عن هذا التطور والتغير اضطراب في منظومة القيم الموجهة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم.

وتعد القيم من الدعامات الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع، ومن الأهداف التي ينشد تحقيقها لأنها تعتبر من مقومات التقدم والتطور لما لها من مكانة جوهرية في الحياة الاجتماعية في جميع مجالات النشاط البشري.

وتعتبر القيم كذلك من القضايا الكبرى التي تواجهها التربية المعاصرة حيث تسعى إلى الاهتمام بها، وإعادة تشكيلها عند الفرد المعاصر، لما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفردية على أنماط حياته وتفكيره وسلوكه.

فالقيم تلعب دوراً هاماً في عملية تماسك وترابط واستقرار المجتمعات وتطورها، فالمجتمع الذي يمتلك نظاماً قيميا راسخا ومتينا يكون قد امتلك معظم مقومات التقدم والتطور، بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر؛ بل وكل ما يطرأ عليه من تغير اجتماعي وعلمي. (مبارك فتحي، 133:1992)

لقد ذكر "الصمادي" نقلا عن "البطش والطويل (1990) أن للقيم أهمية في تأدية وظائف عديدة منها: تعتبر معيارا لتوجيه السلوك الصادر عن الأفراد، وتوجيه ميولهم واهتماماتهم نحو إيديولوجية معينة، وتعد الوسيلة التي يعبر بها الفرد عن نفسه للآخرين. وتحتل دورا هاما في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ووسيلة للدفاع عن الذات، ومعيارا يساعد الفرد على التبرير المنطقي للاعتقادات والاتجاهات والسلوكات غير المقبولة اجتماعيا. (الصمادي،2001: 20)

ويضيف "غراب" (1995) أن القيم تّعد إحدى ركائز العملية التربوية، إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها، وأن النسق القيمي يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف، ولذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية، وحذف القيم السلبية من عقول وسلوك الناشئة من أبناء المجتمع. (غراب، 1995: 4)

وتعتبر كذلك إحدى المحددات الأساسية للسلوك الإنساني، وهي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي داخل الإطار الحضاري، ومما لا شك فيه أيضا أن الإنسان يحتاج إلى القيم باعتبارها معيارا لأفعاله السلوكية عندما يتفاعل مع الآخرين.

فالنسق القيمي لا ينشأ ولا يتطور في فراغ، بل في إطار محددات اجتماعية، وثقافية واقتصادية وتربوية وسياسية معينة تؤثر في نسق القيم لدى الفرد كي يتواءم مع نظام القيم الذي يتبناه المجتمع. (فخرو والروبي، 1995: 551)

ولهذا اعتنت الأمم بقيمها وأساليب غرسها لدى جميع أفراد المجتمع، لأنها تعتبر منهاجا محدد المعالم يرسم شخصية الفرد وسلوكه، وهي تمثل معيارا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، وتمكنه من مواجهة الأزمات بشكل أفضل.

وتعتبر المدرسة المنظمة الرسمية التي أسندت إليها مهمة تربية وتعليم الأفراد، وترسيخ العادات والاتجاهات الاجتماعية والقيم المرغوبة فيها، وتدريبهم على الطرق والأساليب التي تساعدهم على تنمية مواهبهم ومهارتهم واستثمار طاقاتهم المتنوعة إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم.

لقد ظهر مفهوم القيم في علم النفس بشكل خاص في دراسات "ثيرستون" (Thurston) الذي قدم تصورا لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي، و"سبرانجر" (Spranger) صاحب نظرية الأنماط التي ترى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط حسب القيمة السائدة لديهم وهي القيم النظرية والجمالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية. (خليفة،1992: 14)

لقد اختلفت آراء العلماء حول مفهوم القيم؛ وهذا نظرا لاختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم الفكرية، ويرجع هذا الاختلاف في جوهره إلى ما تتسم به القضية القيمية من عمق معرفي وثقافي وإيديولوجي، فالتعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تعد كلها أصولا فكرية تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية. (الجلاد:2007، 19)

لقد عرف "بارسونز" القيم بأنها عنصر في نسق رمزي مقبول من المجتمع، يؤدي وظيفته باعتباره معيارا أو قاعدة للاختيار بين بدائل التوجيه المنظمة والمتيسرة للمرء في المواقف المختلفة. (السرحان، 19994)

وعرفها روكيش Rokech (1973) بأنها: معتقد واحد، ذو حظ من الدوام، يحمل في طياته تفضيلا سواء كان على أساس شخصي أو اجتماعي لغاية معينة من غايات الوجود ولضرب معين من ضروب السلوك الموصلة لهذه الغاية. (محي الدين،1981: 43)

أما فؤاد أبو حطب (1979) فيرى بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلاّ أن في جوهرها نتاج اجتماعي، استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن تتحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار. (أبو حطب،288:1979)

ويرى حامد زهران (2003) أنها: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان، وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم مجرد ضمني غالًبا ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط.. (زهران،2003 :158)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعرف القيم بأنها مجموعة من المبادئ والأفكار والقوانين التي تنشأ في جماعة ما، يتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة؛ بحيث يصبح لها صفة الإلزام، ويعد أي خروج عليها خروج على مبدأ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا.

ولقد انبثقت فكرة النسق القيمي من تصور مؤداه أنه لا بمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة. (parke,1957:p115)

وإن دراسة المنظومة القيمية تتطلب نظرة شمولية لجميع قيم الفرد؛ لأنه لا بمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها معزولة عن القيم الأخرى، فلكل فرد بناءه القيمي الخاص الذي تتحد في إطاره اختياراته وتقضيلاته ونظرته للأفكار والأشياء والسلوكيات. (لونيس،2018: 426)

وقد أشار "أدلر" إلى أن النسق القيمي يمكن تصوره على أنه مفاهيم تظهر من خلال حاجات الفرد البيولوجية وأفكاره التي يتبناها أو أنها تساوي أو تكافئ الفعل والسلوك. (Adler,1956p:272)

ويرى "روكيش" (1976) النسق القيمي بأنه تنظيم من المعتقدات يتصف بالثبات النسبي، ويحمل تفضيلا لغاية من غايات الوجود أو شكلا من أشكال السلوك الموصلة إلى هذه الغاية؛ وذلك في ضوء ما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد. (Rokeach,1976:p344)

وقد عرفه " كاظم" (1970) على أنه عبارة عن مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقا لأولوياتها، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعا لأهميتها. (كاظم،1970: 637)

ويعرفه القس(2001) بأنه مجموعة من القيم التي يتبناها الفرد، والتي تحكم سلوكه، وتتفق مع بنائه الشخصي، وتتباين وظيفيا داخل إطار متدرج من القيمة الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية. (كاظم،العنكوشي،2015: 3)

ويعبر النسق القيمي عن أولويات قيم الفرد تبعا لأهميته لديه، حيث يمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد إلى آخر وفقا لمعتقداته وقناعاته، ومن مجتمع إلى آخر وفقا لثقافته، كما يمثل نسق القيم درجة الثبات النسبي لقيم الفرد عبر مرور الزمن وفي مواجهة تغيرات بيئته. (فخرو،1995: 553)

ويعد أمر التعرف على منظومة القيم لدى جيل من الأجيال على درجة عالية من الأهمية؛ إذ تعكس بنية مصفوفة القيم طبيعة التنشئة الاجتماعية التي خضع لها الفرد من ناحية، وتشير هذه المصفوفة إلى طبيعة موجهات ومحركات الفعل الاجتماعي إلى جانب المبادئ التي يتمسك بها أفراد تلك الفئة وتعبر عن تمسكهم بها بصورة صريحة أو ضمنية من ناحية أخرى. (صبحي وملحس، 2002: 129)

ويعد النسق القيمي للمعلم من أهم العوامل التي تحدد السلوك الأخلاقي له ويعتبر الرافد الأساسي الذي يجعل المعلم يمارس التعليم بمهنية، ويتبع المعايير التي تحكم العلاقة بينه وبين التلاميذ.

وإن وعي المعلم بالنسق القيمي لديه هام وأساسي لمعرفة وفهم قيم التلاميذ وسبل التعامل معهم والحفاظ على العلاقة التربوية بينهما.

كما أن شريحة المعلمين، هم كأي شريحة في المجتمع، مختلفة في ثقافاتها، وبالتالي مختلفة في القيم التي تؤمن بها، وأن عدم توافر منظومة قيمية موحدة ومحددة عند جميع المعلمين يؤدي إلى اختلاف بالسلوكيات الممارسة لديهم، مما ينعكس سلبا على أداء الطلبة وتحصيلهم.

لقد ذكر" الراميني" أن القيم تتصف بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم كمفهوم الاتجاهات والعادات والميول منها:

أ- الذاتية: حيث تعبر عن رغبة الفرد وميوله واهتمامه، فهي مرتبطة بشخصيته وذاته.

ب-النسبية: تختلف باختلاف الثقافات والزمان والمكان؛ حيث تختلف أهميتها تبعا لهذه الاختلافات.

ج- الإنسانية: تقوم على الظن فهي تكمن في العقل حيث أنها مسألة ظن كونها تتعلق بشخصية الفرد وإنسانيته.

د- الهرمية: تترتب في سلم قيمي هرمي متغير تبعا لظروف الفرد وأحواله. (الرويلي، 2017: 146)

ويضيف "خليفة" أن للقيم عددا من الخصائص وهي:

أ- تعد أكثر تجريدا وعمومية، ومحددة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه.

ب- تتسم بخاصية الوجوب أو الإلزام التي تكتسب في ضوء معايير المجتمع والإطار الحضاري الذي تنتمي إليه هذه القيم. خليفة، 1990: 51)

وتحتوي القيم من منظور "روكيش" على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات فهي تحتوي على ثلاثة مكونات وهي:

أ- المكون المعرفي: يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير، ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.

ب- المكون الوجداني: يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.

ج- المكون السلوكي: تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي، والقيم بناء على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل. (عكاشة،زكي،1998: 240)

ويعد تصنيف القيم أحد الخطوات الأساسية للوصول إلى مفهوم منظم للقيم وعلى الرغم من عدم وجود تصنيف شامل لها حتى الآن فقد تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة.

وإن من أشهر التصنيفات التي اعتمدت "بعد محتوى القيمة ومضمونها" تصنيف عالم النفس الألماني "سبرانجر"؛ - والذي تبنته هذه الدراسة - حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وتوجد هذه القيم جميعها في نسق القيم لدى كل فرد، غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر طبقا لدرجة أهميتها، وتوجد جميعها أيضا في كل مجتمع غير أنها تختلف في ترتيب أولوية التمسك بها وتدعيمها من مجتمع لآخر وهذه القيم هي:

أ- القيم النظرية: تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة واتخاذ اتجاه معرفي، ويهتم أصحابها بكل ما يهم العلماء والمفكرين.

ب- القيم السياسية: تعبر عن اهتمام وميل وتوجه الفرد للحصول على القوة والسيطرة على الآخرين والبيئة حوله، وهي قيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة.

ج- القيم الاقتصادية: تعبر عن اهتمام الفرد وميله نحو ما هو مهم ونافع ومفيد واتخاذه الأساليب المختلفة للحصول على الثروة وزيادتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية ويكونون عادة من رجال الأعمال.

د- القيم الاجتماعية: هي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى الناس وتعاونه ومحبته لهم، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير.

هـ- القيم الجمالية: هي التي يعبر فيها الفرد عن اهتمامه وميله إلى ما هو جميل من ناحية التكوين والشكل والانسجام، ويتميز الفنانون بهذا النوع من القيم.

و- القيم الدينية: يعبر فيها الفرد عن ميله واهتمامه بالمسائل الدينية والكشف عنها ومعرفة ما وراء الطبيعة ومعرفة أصل ومصير الإنسان، ويرى هذا الشخص أن هناك قوة تسيطر علة العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة. (زهران، 2003: 157)

ولقد أجريت دراسات تناولت النسق القيمي وبعض المتغيرات الأخرى، ومنها متغير الجنس والمستوى الدراسي و التخصص ...

1- دراسة القاسمي(2005) هدفت إلى التعرف على النسق القيمي للمعلمين اليمنيين وعلى الفروق في النسق القيمي وفقا للمتغيرات (النوع – التخصص- عدد سنوات الخبرة – مكان الإقامة الدائم)، وقد بغت عينة الدراسة (777) معلما ومعلمة من خمس محافظات في اليمن، وقد استخدمت الدراسة اختبار القيم لألبورت فيرنون ليندزي، وكانت نتائج الدراسة كالآتي : ترتب النسق القيمي لدى المعلمين كما يلي: القيم النظرية – القيم الروحية – القيم الاجتماعية – القيم السياسية – القيم الاقتصادية – القيم الجمالية. وجود فروق تعزى لمتغير النوع في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين، وفي القيم الاجتماعية لصالح المعلمات، مع عدم وجود فروق في القيم الاقتصادية والجمالية والروحية.

2- دراسة كاظم والعنكوشي(2015) هدفت إلى التعرف على النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة البحث من (400) معلم ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية وبالأسلوب المتناسب من المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة القادسية للعام الدراسي (2014-2015)، وقد تبنى الباحثان مقياس السهيلي للنسق القيمي (2009) وقد توصل إلى النتائج التالية: تترتب القيم لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية قد كالآتي: القيمة الاجتماعية – القيمة الدينية – القيمة السياسية – القيمة النظرية – القيمة الجمالية – القيمة الاقتصادية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النسق بالنسبة للمعلمين والمعلمات باستثناء القيمة السياسية والقيمة الجمالية.

3- دراسة شيخاوي (2015) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النسق القيمي والإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين بجامعتي محمد خيضر – بسكرة – وجامعة المسيلة –، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت مقياس البورت وزملائه لقياس النسق القيمي واستبيان الإبداع الإداري، وتمثلت عينة الدراسة (42) رئيس قسم، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين، وترتبت القيم لدى أفراد العينة على النحو التالي: القيم الدينية ثم القيم النظرية ثم القيم الاقتصادية ثم القيم الاجتماعية ثم القيم السياسية ثم القيم الجمالية.

4- دراسة نقبيل (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة النسق القيمي بمستوى ممارسته سلوك المواطنة التنظيمية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية، كاشفة عن طبيعة منظومة القيم للأستاذ، وتقييم مستوى ممارسته لسلوك المواطنة تجاه جامعته

المنتسب إليها، وذلك في ضوء متغيرات: الجنس، الخبرة المهنية والتخصص، وقد بلغت عينة الدراسة 422 أستاذا، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، فيما تمثلت أدوات جمع البيانات في اختبار القيم ألبورت وزملائه، ومقياس سلوك المواطنة التنظيمية الذي تم إعداده من طرف الباحث حيث تكون من 33 بندا موزعة على خمس أبعاد اعتمدها عدد من الباحثين. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترتيب القيم لدى أساتذة الجامعة الجزائرية جاء على النحو التالي: القيمة الدينية، القيمة النظرية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية القيمة الجمالية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يسجل الباحث الملاحظات الآتية:

- الاختلاف في ترتيب النسق القيمي.
- عدم وجود دراسات في البيئة الجزائرية طبقت على عينة معلمي المرحلة الابتدائية.
- الاختلاف في استخدام أداة قياس القيم

لذا تأتي هذه الدراسة مستفيدة من الدراسات السابقة تحت ضوء ما سجله الباحث من ملاحظات، والتي هدفت إلى الإجابة على التساؤل التالي: ما هي القيم السائدة لدى معلمي الطور الابتدائي بمدرسة الحياة بالقرارة- الجزائر.

فروض الدراسة:

1- القيم الدينية هي السائدة عند معلمي الطور الابتدائي

2- لا توجد فروق في القيم عند المعلمين باختلاف الجنس.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على:

1- القيم السائدة وترتيبها لدى معلمي المرحلة الابتدائي.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في النسق القيمي لدى المعلمين وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

أهمية الدراسة:

1- تحديد الأديولوجية أو الفلسفة العامة لهذا المجتمع من خلال دراسة القيم.

2- أهمية القيم ذاتها حيث تعتبر محركات للسلوك، وموجهات للفكر.

3- الأهمية النظرية والتي تتجلى في معرفة النسق القيمي لدى معلمي مدرسة الحياة الابتدائية وترتيب هذه الأنساق ومدى الاختلاف أو الاتفاق في نسق القيم بين أفراد عينة البحث.

4- الكشف عن منظومة القيم يعطينا صورة واضحة عن التوجهات القيمية لدى المعلمين مما يساعد على التنبؤ بسلوكهم بدرجة كبيرة، ويمكننا من تفسير الاختلاف فيه.

5- إثارة الاهتمام بموضوع القيم والأنساق القيمية في الوسط التربوي وعند الباحثين.

حدود الدراسة: تحدد نتائج هذه الدراسة من خلال:

الحدود الزمانية والمكانية: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2019 – 2020 في مدارس الحياة الابتدائية بالقرارة ولاية غرداية

الحدود البشرية: شارك في الدراسة معلمو مدرسة الحياة الابتدائية.

تحديد مصطلحات الدراسة

أ- النسق القيمي:

" تنظم القيم بطريقة منسجمة ومتناسقة في صورة نسق مترابط مما يكون نظرة شاملة لدى الفرد وتحدد تصرفاته في كل المجالات". (غياث،1998: 16)

أما إجرائيا فهو الترتيب الذي تتخذه القيم فيما بينها من خلال النتيجة التي يحصل عليها المعلم في اختبار القيم لأبو النيل والهواري.

ب- معلم مدرسة الحياة الابتدائية: إطار تربوي يتصدى لتدريس تلاميذ سنة من سنوات المرحلة الابتدائية من السنة الأولى إلى الخامسة ابتدائي، يدرس مقررات المنهج الوزاري، وبعض المقررات الخاصة بالمدرسة.

II - الطريقة والأدوات:

منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة موضوعها، حيث يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ثم وصفها وبالنتيجة، فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم،324،2002)

عينة الدراسة:

لقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة الحصر الشامل لكل معلمي مدراس الحياة الابتدائية الحرة بالقرارة – الجزائر والتي تضم 7 ابتدائيات. لأنها تعد المدرسة الحرة الوحيدة بدائرة القرارة.

جدول (1) عينة البحث موزعة حسب المدارس والجنس

المدرسة / الجنس	المركزية	أبو اليقظان	الدبوز	الفرقان	الشيخ بالحاج	الرحمة	الفردوس	المجموع
الذكور	6	6	6	4	5	5	4	36
الإناث	6	5	5	5	5	4	5	35
المجموع	12	11	11	9	10	9	9	71

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تبنى الباحث مقياس القيم الذي أعده كل من "محمود السيد أبو النيل" و"ماهر محمود الهواري"، على منوال الاختبار الذي أعده كل من "ألبرت" و"فرنون" و"ليندزي"Alpport, Vernon, Lindzy والذي عرف باسميهما.

ويهدف المقياس إلى قياس القيم والاتجاهات، وذلك استنادا إلى التوجهات القيمية الستة التي أوضحها "سبرانجر" Spranger.

ويتكون المقياس من أسئلة متضمنة مواقف مألوفة، تعكس بعض التوجهات القيمية، تتطلب من المبحوث الاستجابة لها من خلال الاختيار بين بديلين، والمواقف المطروحة في هذا المقياس

تدور حول اهتمامات الأشخاص الراهنة بأنشطة معينة أو أشياء خارجية أو تتعلق بمثلهم أو معاييرهم وتفضيلاتهم ومعتقداتهم.

قامت الباحثة "شرقي حورية"(2017) بإجراء بعض التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين باعتباره يقيس القيم التي هي بالأساس تنبع من عمق ثقافة المجتمع الجزائي وطبيعة تنشئته الاجتماعية.

ولقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للأداة، وقد اعتمدنا هذه النتائج لأن العينة من نفس البيئة (البيئة الجزائرية)

جدول (2) توزيع فقرات المقياس عل القيم التي تقيسها

القيم	الفقرات التي تقيسها
الدينية	4أ- 7ب- 11أ- 14ب- 18ب- 20أ- 22ب- 25ب- 27ب- 28أ
النظرية	4ب- 8أ- 11ب- 16أ- 17أ- 20ب- 21أ- 23أ- 26أ- 28ب
الاجتماعية	1أ- 3ب - 5ب - 6ب - 10أ - 12أ - 13ب - 17ب - 19أ - 25أ
الاقتصادية	1ب - 2ب - 5أ - 8ب - 9أ - 13أ - 15أ - 24ب - 27أ - 29ب
السياسية	2أ- 6أ- 10ب- 12ب - 15ب - 18أ - 23ب - 24أ - 26ب - 30أ
الجمالية	3أ- 7أ - 9ب - 14أ - 16ب - 19ب - 21ب - 22أ - 29أ - 30ب

صدق الأداة:

أ- الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل محور من محاور القيم خلصت النتائج إلى أن معاملات ارتباط أغلب الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور دالة عند مستوى0,01 مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق داخلي مقبول.

ب- الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين اللتين تشكلان الإرباعي الأعلى والأدنى لكل محاور القيم، وبحساب قيم "ت" بين متوسطي المجموعتين في كل محور وخلصت النتائج إلى أن قيم "ت" دالة عند مستوى 0,05؛ مما يشير إلى أن المقياس له قدرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا للقيم.

ثبات المقياس

* كانت معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرونباخ قد تراوحت ما بين (0,52 -0,79) وهي قيم مقبولة إلى حد ما، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول

* تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية للقيم الستة، حيث كان معامل الارتباط في القيم الدينية0,75 والقيم النظرية0,57 والقيم الاجتماعية0,55 والقيم الاقتصادية 0,70 والقيم السياسية 0,68 والقيم الجمالية 0,78 وهي قيم دالة عند مستوى0,01 (شرقي،2017: 138- 141)

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن سؤالي الدراسة الثاني تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test).

III- النتائج ومناقشتها :

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية على أن القيمة الدينية هي السائدة عند معلمي مدرسة الحياة الابتدائية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (71) معلما (ذكورا وإناثا) على مقياس النسق القيمي، ولمعرفة القيمة السائدة اعتمد الباحث على متوسطات درجات المعلمين على هذا المقياس حيث ظهرت القيمة الدينية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (16.86)، وتلتها في الترتيب القيمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (16.66)، ثم القيمة النظرية بمتوسط حسابي (14.37)، ثم القيمة الاقتصادية بمتوسط حسابي (11.83)، ثم القيمة السياسية بمتوسط حسابي (10.28)، ثم القيمة الجمالية بمتوسط حسابي (5.90)

جدول(3) يبين المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري للقيم الستة

القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الاجتماعية	16,66	2,111	2
الاقتصادية	11,83	3,452	4
السياسية	10,28	2,991	5
الجمالية	5,90	3,221	6
الدينية	16,86	2,167	1
النظرية	14,37	1,83	3

لقد تصدرت القيمة الدينية ترتيب النسق القيمي عند المعلمين والمعلمات وهذا يرجع إلى وعي أفراد العينة بأهمية الدين والعقيدة الإسلامية حيث تعتبر الإطار المرجعي لسلوكهم، والمصدر الأساسي لتوجيه ممارساتهم اليومية، وأيضا إلى عوامل ترتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحرص على غرس القيم والمبادئ الدينية في نفوس الناشئة، إضافة إلى طابع المدرسة – مدرسة قرآنية – التي يدرس فيها أفراد العينة.

فالمجتمع الجزائري مجتمع مسلم تشكل الثقافة الإسلامية فيه مرجعا مهما في حياة الفرد وسلوكه، يتسم أفراده بالتمسك بتعاليم الدين الإسلامي، والحرص على تطبيق مبادئه بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات التربوية المسؤولة على التنشئة الاجتماعية بتعليم وتعزيز مبادئ الدين الإسلامي وقيمه.

فالمعلم المربي يسعى إلى العمل بتعاليم دينه الحنيف والالتزام بقيمه، ليعطي الصورة والقدوة الحسنة لتلامذته.

ففي دراسة قامت بها "شينار سامية" (2017) توصلت إلى أنه حتى فئة الجانحين من المجتمع الجزائري تتصدر القيمة الدينية منظومة القيم لديهم، رغم حساسية السن والجرم المرتكب، ونبذهم من طرف المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة شيخاوي (2015) ودراسة نقبيل (2019)، في حين تختلف هذه الدراسة مع دراسة القاسمي(2005) ودراسة كاظم (2015).

وتأتي القيمة الاجتماعية في المرتبة الثانية بعد القيمة الدينية، وهذا ترتيب منطقي أيضا وذلك لارتباط الجانب الديني بالجانب الاجتماعي كون أن كثيرا من القيم الاجتماعية هي في الأصل قيم دينية يحث عليها الدين الحنيف.

فالإطار المرجعي القيمي للمعلم الجزائري أصيل يستمد مبادئه من منظومة القيم الإسلامية والعربية، التي تحث على الإيثار والتعاون الاجتماعي، وحب الآخرين، وهي قيم تحدد مدى رقي المجتمع وتحضره.

ويعزى هذا إلى وحدة المجتمع القراري وتمسكه بالعادات والتقاليد التي تحث على الترابط والتلاحم، وإلى طبيعة العلاقات التي تسود المجتمع القائمة على المودة والرحمة لا على المنفعة والمصلحة، حيث تعد هذه القيم متأصلة في المجتمع الذي يسعى إلى ترسيخ روح التكافل الاجتماعي والتضحية، ومن شعاراته مصلحة الجماعة قبل مصلحة الفرد، وهو شعار مدارس الحياة في القرارة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة القاسمي(2005) ودراسة كاظم (2015)، ودراسة شيخاوي (2015)، ودراسة نقبيل (2019)

وتأتي القيمة النظرية في المرتبة الثالثة وهذا ترتيب منطقي لارتباط الجانب الديني والاجتماعي بالعلم، ومنه كان من الطبيعي أن يتبنى المعلم القيمة النظرية في سلم قيمه، والتي تتجلى في حب العلم والاكتشاف كونه معلما، فمن صفات المعلم البحث والتجديد في المعرفة العلمية. إضافة إلى طبيعة عمله من جهة ومتطلبات المستوى التعليمي من جهة أخرى.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة القاسمي(2005) ودراسة كاظم (2015)، ودراسة شيخاوي (2015)، ودراسة نقبيل (2019)

و تأتي القيمة الاقتصادية في المرتبة الرابعة ولعل تأخرها يرجع إلى غرس قيمتي التضحية والقناعة لدى المعلم في مدرسة الحياة مما جعلته يزهد في السعي وراء جمع المال.

عوامل عدة منها أن الأستاذ مثله مثل أي فرد يحتاج إلى الجانب المادي ليغطي مصاريفه وأفراد أسرته، واذا عدنا إلى أفراد العينة نجد أن لها خصائص توحي بضرورة المال وتوفيره، فمعظم أفراد العينة حديثي الوظيفة وهم في بداية بناء الأسرة، وهو ما يتطلب إمكانيات مادية لا بأس بها

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة القاسمي(2005) ودراسة كاظم (2015)، ودراسة شيخاوي (2015)، ودراسة نقبيل (2019).

وتأتي القيمة السياسية في الرتبة الخامسة، وقد يعزى هذا إلى التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها أفراد العينة بعدم الخوض كثيرا في السياسة، فالسياسة لأصحابها حيث المجتمع نشأ على حب العمل وخدمة الوطن واكتساب الرزق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة شيخاوي(2015) ودراسة كاظم(2015)، ودراسة نقبيل(2019)، في حين تختلف هذه الدراسة مع دراسة القاسمي(2005).

وتأتي القيمة الجمالية في ذيل الترتيب حيث تتفق مع نتائج دراسة كل من القاسمي (2005) ودراسة نقبيل (2019) وشيخاوي (2015) في حين تختلف عن نتائج دراسة كاظم (2015)

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق في القيم عند المعلمين باختلاف الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "تّ" لعينتين مستقلتين؛ وذلك بهدف معرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للذكور والإناث على مجالات النسق القيمي لدى أفراد العينة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في القيمة الاجتماعية والسياسية، التي التي كانت فيها القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، أما في القيمة الاقتصادية كان الفرق لصالح الذكور، وفي القيمة الجمالية والدينية والنظرية كان الفرق لصالح الإناث.

جدول(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيمة الاجتماعية وقيمة "ت" للمعلمين والمعلمات

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجانس	siq	T	دلالة siq
القيمة الاجتماعية	ذكور	36	16.27	2.10	0.40	6.	-1.57	0.12
	إناث	35	17.05	2.07				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في متغير القيمة الاجتماعية الذي بلغ عدد الذكور(36) وعدد الإناث (35)، حيث كان متوسط الذكور(16.27) وبانحراف معياري (2.10)، أما متوسط الإناث (17.05) وبانحراف معياري (2.07)، وكانت قيمة "ت" (1.57-) بمستوى الدلالة (0.12) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق بين العينتين.

ويعزى سبب عدم وجود الفروق إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الاجتماعية (التكافل – التعاون – الإحسان ...) لدى الجنسين الأمر الذي ترتب عليه تماثل هذه القيم الاجتماعية التي يحبذ غرسها لدى الجنسين.

وتتفق مع نتائج دراسة كل من دراسة كاظم (2015)، وتختلف مع نتائج دراسة القاسمي (2005)

جدول(5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيمة الدينية وقيمة "ت" للمعلمين والمعلمات

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجانس	siq	T	دلالة siq
القيمة الدينية	ذكور	36	16.22	2.30	3.14	0.80	−2.61	0.01
	إناث	35	17.51	1.82				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في متغير القيمة الدينية الذي بلغ عدد الذكور(36) وعدد الإناث (35)، حيث كان متوسط الذكور(16.22) وبانحراف معياري (2.30)، أما متوسط الإناث (17.51) وبانحراف معياري (1.82)، وكانت قيمة "ت" (2.61−) بمستوى الدلالة (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين العينتين والفرق لصالح المعلمات.

ويعزى هذا الفرق إلى طبيعة التربية الأسرية، حيث تحرص الأسرة على غرس القيم الدينية لدى الجنسين، لكن يستمر لدى الإناث أكثر من الذكور، باعتبارها ستكون أما مربية في المستقبل ودورها التربوي الأكبر من الأب. إضافة إلى دور المدرسة الحرة التي تزاول فيها البنت دراستها إلى نهاية المرحلة الثانوية تدرس فيها المواد الشرعية (الفقه – التفسير – الأصول ...).

لقد أشار "معمرية" إلى أن هذا يعني أنهن أكثر اهتماما بالتعاليم الدينية، ويحتكمن إليها كمعايير في تفسير شؤون الحياة وتسييرها، والنظر إلى الدين على أنه معيار الصواب والخطأ في شؤون الحياة. (معمرية،2001: 23)

وتختلف مع نتائج دراسة كل من القاسمي(2005) ودراسة كاظم (2015).

جدول(6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيمة الاقتصادية وقيمة "ت" للمعلمين والمعلمات

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجانس	Siq	T	دلالة siq
القيمة الاقتصادية	ذكور	36	13.16	3.52	0.92	0.33	3.57	0.00
	إناث	35	10.45	2.81				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في متغير القيمة الاقتصادية الذي بلغ عدد الذكور(36) وعدد الإناث (35)، حيث كان متوسط الذكور(13.16) وبانحراف معياري (3.52)، أما متوسط الإناث (10.45) وبانحراف معياري (2.81)، وكانت قيمة "ت" (3.57) بمستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين العينتين والفرق لصالح المعلمين.

ويعزى هذا الفرق إلى أن الذكر تسند إليه مسؤولية القوامة والإنفاق على أهله؛ ما يجعله يسعى إلى كسب الرزق، ويتفق هذا مع القيم السائدة في ديننا ومجتمعنا. في حين أن المرأة غير مطالبة بهذه المسؤولية، بل تعتمد على الرجل في تحقيق مطالبها الاقتصادية والمادية.

ويرجع الباحثون ذلك غالبا إلى ظروف التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين، حيث تقوم تنشئة الرجال على أساس تقليدي على اعتبار أن لهم دورا أساسيا يتعلق بكسب الرزق، وأكثر توجها ماديا نحو الإنجاز والتفكير، في حين تنشأ النساء على تنمية المشاعر الوجدانية الشخصية كالحب والسعاد الشخصية. (معمرية،2001: 22)

وتختلف مع نتائج دراسة كل من القاسمي(2005) ودراسة كاظم (2015).

جدول(7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيمة السياسية وقيمة "ت" للمعلمين والمعلمات

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجانس	Siq	T	دلالة siq
القيمة السياسية	ذكور	36	10.66	3.64	9.84	0.00	1.10	0.27
	إناث	35	9.88	2.11				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في متغير القيمة السياسية الذي بلغ عدد الذكور(36) وعدد الإناث (35)، حيث كان متوسط الذكور(10.66) وبانحراف معياري (3.64)، أما متوسط الإناث (9.88) وبانحراف معياري (2.11)، وكانت قيمة "ت" (1.10) بمستوى الدلالة (0.27) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق بين العينتين.

ويفسر هذا إلى نمو الوعي السياسي عند المعلمين والمعلمات في هذه الآونة الأخيرة، -حيث كانت الأنثى في السابق غير مهتمة بالجانب الساسي-، وهذا يرجع إلى اعتبار أن الاهتمام بالجانب السياسي من شخصية المعلم، من الطبقة المثقفة التي يرجع هذا حيث النظام السياسي فرض مشاركة المرأة في المجال السياسي، إضافة إلى الظروف السياسية الراهنة التي فرضت نفسها

وتختلف مع نتائج دراسة كل من كاظم (2015)، ودراسة القاسمي(2005).

جدول(8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيمة الجمالية وقيمة "ت" للمعلمين والمعلمات

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجانس	siq	T	دلالة siq
القيمة الجمالية	ذكور	36	4.52	3.15	2.02	0.15	-4.01	0.00
	إناث	35	7.31	2.65				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في متغير القيمة الجمالية الذي بلغ عدد الذكور(36) وعدد الإناث (35)، حيث كان متوسط الذكور(4.52) وبانحراف معياري (3.15)، أما متوسط الإناث (7.31) وبانحراف معياري (2.65)، وكانت قيمة "ت" (4.01-) بمستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين العينتين والفرق لصالح المعلمات.

ويعزى هذا الفرق إلى طبيعة البناء السيكولوجي للإناث مقارنة بالذكور، فالإناث أكثر عاطفة وأرهف حسا وأكثر ميلا للاهتمام بتفاصيل الأشياء وتناسقها والعناية بالمظهر الخارجي من الذكور، وقد يعود ربما سبب ذلك إلى أن النساء أكثر ميلا إلى تفضيل الجانب الجمالي والذوقي مقارنة بالمعلمين المنشغلين بالحياة العملية والسياسية

وتتفق مع نتائج دراسة كاظم(2015)، في حين تختلف مع دراسة القاسمي(2005).

جدول(9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيمة النظرية وقيمة "ت" للمعلمين والمعلمات

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التجانس	Siq	T	دلالة siq
القيمة النظرية	ذكور	36	13.75	1.67	0.31	0.57	-3.04	0.00
	إناث	35	15.00	1.78				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في متغير القيمة النظرية الذي بلغ عدد الذكور(36) وعدد الإناث (35)، حيث كان متوسط الذكور(13.75) وبانحراف معياري (1.67)، أما متوسط الإناث (15.00) وبانحراف معياري (1.87)، وكانت قيمة

"ت" (3.04-) بمستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين العينتين والفرق لصالح المعلمات.

ويعزى هذا الفرق إلى شغف الأنثى عموما والمعلمة خصوصا – في هذا العقد الأخير – إلى حب المعرفة العلمية، حيث نرى أن التحصيل الدراسي لدى الأنثى أكبر منه لدى الذكور، إضافة إلى ذلك معلمة مدرسة الحياة جلهن درسن تخرجن في معهد الحياة للبنات يرين بأنه لم يعط لهن الحجم الكافي – لا من حيث الوقت والمنهاج الدراسي – في المعهد، وخاصة بعد ظهور المدارس الخاصة التي تكون وتأهل الطالبة معرفيا للمشاركة في الشهادات العلمية.

وتختلف مع نتائج دراسة كل من القاسمي(2005) ودراسة كاظم (2015).

IV- الخلاصة:

من خلال النتائج المتحصل عليها بالأساليب الإحصائية المتوافقة مع متغيرات الدراسة كانت نتائج الدراسة كالتالي:

* تصدرت القيمة الدينية ترتيب النسق القيمي لدى معلمي مدرسة الحياة عينة الدراسة، تليها القيمة النظرية، فالقيمة الاقتصادية، ثم تليها القيمة الاجتماعية، ثم القيمة السياسية، وأخيرا القيمة الجمالية.
* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السياسية والاجتماعية بين المعلمين والمعلمات.
* وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية والنظرية والجمالية لصالح المعلمات، وفي القيم الاقتصادية لصالح المعلمين.

توصيات:

* عقد ندوات لتعميق التمثل الصحيح للأنساق القيمية لدى المعلمين والمعلمات.
* تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم لأنها هي الموجهة والمحددة للسلوك.
* إجراء دراسات مشابهة تبحث أثر بعض المتغيرات على الأنساق القيمية عند المعلمين والتي لم تتناولها الدراسة الحالية كأثر المستوى الاقتصادي ...

- قائمة المراجع :

1- مبارك، فتحي يوسف(1992)، القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها، المجلة العربية للتربية،12.(1)، ص.ص 133- 143.

2- غراب يوسف(1995)، القيم في منظومة التعليم المصري الإشكاليات والرؤى المستقبلية، القاهرة: صحيفة التربية رابطة خريجي المعاهد والكليات، ص4

3- فخرو عبد الرحمن، الروبي أحمد عمر(1995)، الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، حولية كلية التربية، (12)، قطر: جامعة قطر، ص549 – 592

4- خليفة، عبد اللطيف محمد (1992)، ارتقاء القيم، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص14.

5- الجلاد ماجد زكي(2007)، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، دار المسيرة، عمان الأردن.

6- أبو حطب فؤاد (1979)، العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه. قراءة في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي إعداد لويس مليكة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، م3، ص ص 225 – 235

7- زهران حامد عبد السلام (2003)، علم النفس الاجتماعي، ط6، القاهرة: عالم الكتب، ص158

8- سعيد لونيس (2018)، مدى تمثل طلبة الجامعة للنسق القيمي في ظل تحديات العولمة، حوليات جامعة الجزائر، 1(32)، الجزائر: جامعة الجزائر، ص.ص 424- 446.

9- كاظم عبد النور، حليم مخيل العنكوشي(2015)، النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الانسانية، 22 (3)، جامعة بابل، ص.ص 1331 – 1348.

10- صبحي تيسير، ملحس دلال (2002)، دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، مجلة مركز البحوث، 11(21)، جامعة قطر، ص.ص 129- 165.

11- الرويلي سعود (2017)، واقع منظومة القيم لدى طلبة كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(3)، ص.ص 144- 171.

12- محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي(1998)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص240.

13- حامد زهران (2003)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب، ص.157

14- محمد القاسمي (2005)، النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.

16- كاظم عبد النور، حليم مخيل العنكوشي (2015)، النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الانسانية، 22(3)، جامعة بابل، ص ص 1331 – 1348.

17- صلاح الدين شيخاوي (2015)، النسق القيمي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى الأستاذ الجامعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

18- عبد المليح نقبيل (2019)، النسق القيمي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر

19- غيات، بوفلجة (1998)، القيم الثقافية والتسيير. وهران: دار الغرب، ص16

20- حورية شرقي (2017)، النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران. ص ص 138 – 141

21- بشير معمرية (2001) التغير في ارتقاء القيم لدى ثلاث مجموعات عمرية من الجنسين. مجلة العلوم الإنسانية، العدد15، الجزائر: ص ص 7 – 37

1- Parker ,D.h.(1957), **The philosophy of value , Ann Arbor**, The University of Michigan press, p115.

2- Adler, F. (1956), **The value concept in sociology**. American Journal of Sociology.

3- Rokeach ,M.(1976), **Beliefs, Attitudes, and Values**, A Theory of organization and change. San Francisco : Jossey – Bass pub ..

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عيسى فخار، عمر حجاج ، (2022)، **النسق القيمي عند معلمي مدارس الحياة الابتدائية الحرة**(دراسة ميدانية بمدينة القرارة)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(02)/ 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 277-290).